

الأداة 37

رصد الانتهاكات الجسيمة من خلال شبكات حماية الأطفال في قطاع غزة

دراسة حالة

دراسة الحالة هذه تلخص النتائج الموثقة في ورشة العمل الإقليمية المنعقدة في عمان/الأردن في الفترة من 9 إلى 12 مايو/أيار 2011 بعنوان "حماية حقوق الأطفال الفلسطينيين المتضررين من النزاعات المسلحة من خلال الآليات المجتمعية في قطاع غزة وشمال لبنان". هيئة إنقاذ الطفولة - السويد.

تم التعرف على **التحديات** التالية:

- كثرة الأعداد واقتصار التزام القائمين بأعمال الرصد لأنهم يجمعون المعلومات بشكل تطوعي. أدى هذا إلى ثغرات معرفية وتأثر قدرة الشبكة على توثيق الانتهاكات بشكل ممنهج.
- التحيز: الانتهاكات التي ارتكبتها أطراف بعينهم فقط هي التي بُلغ بها، وليس جميع الانتهاكات.
- التداخل بين التقارير وتكرار الوقائع بسبب عدم تنسيق الرصد الوارد من أطراف مختلفين، لا سيما المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان.
- الإحباط في أوساط الشبكة بسبب عدم توفر التغذية المرتجعة من الأمر المتحدة حول المعلومات التي قدمتها الشبكة.
- الإحباط في أوساط المجتمعات المحلية بسبب عدم كفاية خدمات الاستجابة الموفرة لضحايا النزاع.

تم صياغة **التوصيات** الأساسية التالية:

- تحليل بيانات الانتهاكات الجسيمة واستخدامها في تحسين التنسيق وحشد التمويل لتعزيز نظم حماية الأطفال.
- استخدام بيانات الانتهاكات الجسيمة كسند للمناصرة المحلية ولتهيئة الفرص لتوفير التغذية المرتجعة بشأن تلك الجهود المقدمة للمجتمعات المتضررة.
- صوغ استراتيجيات غير مالية للإقرار بجهود المتطوعين المجتمعيين (شهادات، المشاركة في فعاليات للتعليم، إلخ).

الأدوات ذات الصلة

الأداة 35 - قائمة معلومات "فرص وتحديات الانخراط مع المجتمعات في رصد الانتهاكات الجسيمة والاستجابة عليها"

لا توجد أطراف إسرائيلية أو فلسطينية مسلحة مدرجة بمرفقات تقرير الأمين العام السنوي المعني بالأطفال والنزاع المسلح، بما أنه لا توجد آلية رصد وإبلاغ في إسرائيل والأراضي الفلسطينية. بيد أن أثر النزاع المسلح على الأطفال في تلك المنطقة ظهر في متن تقارير "موقف مقلق" منذ عام 2003. في عام 2007 أنشأت اليونسيف فريق عامل غير رسمي لجمع البيانات حول الانتهاكات الجسيمة، وقد جمع الفريق بين عاملين من الأمر المتحدة ومنظمات غير حكومية قطرية ودولية، لجمع معلومات حول الانتهاكات الجسيمة وتقديم تقارير منتظمة إلى مكتب اليونسيف ومكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح. هيئة إنقاذ الطفولة Save the Children هي عضو نشط بمجموعة العمل تلك وعملت مع منظمة غير حكومية قطرية شريكة، أثناء عام 2008 على إنشاء شبكة حماية الأطفال، وهي مكونة من 21 منظمة غير حكومية ومنظمة مجتمعية من شتى أنحاء قطاع غزة لبدل أنشطة المناصرة أمام السلطات، والمجتمعات، والهيئات الدولية، من أجل حماية أقوى للأطفال. تم تعيين أحد العاملين بكل من منظمات الشبكة كمنسق للانتهاكات الجسيمة وتم تكليف هؤلاء الأشخاص بجمع المعلومات حول الوقائع باستخدام استمارة موحدة. تعاونت شبكة حماية الأطفال مع لجان حماية الأطفال، المشكلة بدورها من قبل هيئة إنقاذ الطفولة في المناطق الأكثر تضرراً من النزاع. تكونت اللجان من أعضاء مجتمعين نافذين منتخبين (قيادات دينية، معلمين، أطباء، إلخ) وكلفت بالتوعية بحماية الأطفال وتيسير الإحالات والمساعدة للعائلات.

وفي الورشة الإقليمية التي نظمتها هيئة إنقاذ الطفولة لمراجعة الممارسات الفضلى والدروس المستفادة، كانت **النتائج الإيجابية** التالية هي نتاج تجربة الأراضي الفلسطينية المحتلة المذكورة:

- تزايد الوعي بالإطار القانوني الدولي الحاكم لحماية الأطفال في النزاعات.
- تحسن الإحالات وتوفير الخدمات للأطفال ضحايا العنف المتصل بالنزاع.
- القدرة على إجراء مناصرة مستندة إلى الأدلة، بفضل التوثيق المستمر للانتهاكات.